الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

قضايا السياسة اللغوية
في مؤلفات عبد السلام المسدي

مذكرة تخرج من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: اللسانيات التطبيقية

إعداد الطالبتين:

ـ سارة رملي
ـ مروة رملي

إشراف الدكتور:

عبد المجيد عيساني

نوقشت وأجيزت بتاريخ: 12 جوان 2022

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

1 ـ أ.د/ عبد المجيد عيساني ..... مشرفاً

2 ـ أ/ سعاد بضياف ..... رئيسا

3 ـ أ/ حكيم رحمون ..... مناقشا

الموسم الجامعي

2022/2021

1443/1442

﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾

(سورة هود : 88)

الإهداء

إلى روح جدتنا الطاهرة برجوح الطاوس حبا وشوقا

إلى حبيبة قلوبنا ، والنور الذي يعيش بداخلنا ، والأمل الذي يكبر بأنفاسنا إلى سر وجودنا أمي حفظها الله و رعاها .

إلى سندنا في الحياة ، والنصيحة المعطاة ، إلى من نفخر بوجوده في الحياة أبي حفظه الله ورعاه .

إلى من شاركنا لذة الحياة ، إلى أجمل القلوب التي قاسمنا عبق الفرح إخوتنا وأخواتنا وإلى جميع أهلنا .

إلى صديقات ورفيقات دربنا في الحياة

إلى كل من ساندنا منذ البداية حتى النهاية بالكلمة الطيبة والنصيحة المعطاة من أساتذة وزملاء .

شكر و عرفان

الحمد لله تعالى الذي وفقنا وأعاننا على إنجاز هذا البحث حيث نتقدم بأسمى عبارات الشكر والاحترام والتقدير للأستاذ المشرف ـ عبد المجيد عيساني ـ الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة و كانت لنصائحه وتوجيهاته وعونه الأثر البالغ في انجازها أسأل الله أن يجعلها في ميزان حسناته ، وبالمثل أيضا لكل من ساعدنا على إتمام هذه الدراسة وعلى ما قدموه لنا من تعاون صادق ونخص بالذكر كل أساتذة تخصص" اللسانيات التطبيقية " بجامعة ورقلة .

كما لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين جاهدوا في قراءة هذه المذكرة من أجل تقويمها وتثمينها .

فهرس المحتويات:

الإهداء

شكر و عرفان

فهرس المحتويات.....ا

مقدمة.....أ

مدخل.....5

الفصل الأول: الأدبيات النظرية. 10

المبحث الأول: التعريف بالباحث عبد السلام المسدي 11

1_ حياته: 11

2_ وظائفه:..... 11

3| الأبحاث العلمية:..... 12

المبحث الثاني: مفاهيم ومصطلحات الدراسة 13

1|السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي 13

2| الصراع اللغوي: 17

3| الأمن اللغوي:..... 18

4| الهوية اللغوية: 19

5| التلوث اللغوي:..... 19

6| الوعي اللغوي: 20

7| الحقوق اللغوية:..... 20

8| التعدد اللغوي: 20

الفصل الثاني: الدراسات التطبيقية.....23

المبحث الأول: آراء المسدي في السياسة اللغوية. 25

1_ عبد السلام المسدي وتشخيص واقع اللغة العربية 25

فهرس المحتويات:

2_ السياسة اللغوية ودورها في إحياء اللغة العربية 31
المبحث الثاني: السياسة اللغوية عند مختلف اللغويين. 34
1/ السياسة اللغوية عند عبد القادر الفاسي الفهري..... 34
2/ السياسة اللغوية عند صالح بلعيد..... 36
خاتمة 47
المصادر والمراجع 50
الملخص: 56

مقـــــدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمدُ للَّه رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول اللَّه خاتم النَّبِيين وعلى آله وصحبه من الرسل والأنبياء، ومن اقتدى بهُداهم وسار على نهجِهم إلى يوم الدين، أما بعد:

تعد اللغة المكون الرئيسي في تشكيل هويات الشعوب، فالمجتمع هو الوعاء الذي تصب فيه كل الثقافات، الذي إذا تصدع أعيد جبره من خلال اللغة،فهي من أهم مقومات الشخصية الإنسانية والاجتماعية، تؤثر وتتأثر فقلما نجد مجتمعا أحادي اللغة في وقتنا الراهن،وهذا راجع إلى عوامل متعددة فرضت التعدد اللغوي من أهمها الاستعمار ومخلفاته.

وانطلاقا من هذا أصبح من الضروري الالتزام بتبني سياسة لغوية ناجعة تعمل على تنمية وتطوير اللغات وتضبط مسارها ، آخذة بعين الاعتبار كل ما يمس المجتمع من ضرر في هويته، وتاريخه، وثقافته، ودينه، وبناء على هذا انبرى العلماء العرب واللغويون نحو سياسة وتخطيط لغوي يمس جميع اشكالها في البلدان العربية قاطبة وتوجيه السياسة اللغوية في مسارها الصحيح ،ومن هؤلاء العلماء نجد عبد السلام المسدي الذي كانت له أراء وجيهة وخطط علمية تضمنها أهم مؤلفاته ، مما دفعنا لاختيار السياسة اللغوية موضوعا لدراستنا التي عنوناها بـ: **قضايا السياسة اللغوية في مؤلفات عبد السلام المسدي.**

وقد انطلقنا في بحثنا من الاشكاليّة التّاليّة:

ما هي أهم قضايا السياسة اللغوية في مؤلفات عبد السلام المسدي؟

وتندرج تحت هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية منها:

- ✓ما المقصود بالسياسة اللغوية في نظر عبد السلام المسدي ؟
- ✓ على ماذا يعتمد عبد السلام المسدي في انتهاج سياسته اللغوية ؟
- ✓ إلام تسعى السياسة اللغوية في تصور عبد السلام المسدي ؟

ولم يكن اختيارنا للموضوع محضَ صدفةٍ، وإنّما انطلاقًا من معطيات يسّر اللّه لنا سبيل الاطّلاع عليها، وزاد اهتمامنا بالموضوع بواعث أخرى، أهمّها:

- ✓الرغبة في معرفة مساهمة السياسة اللغوية في تنمية اللغة وتحسين واقعها، واكتشاف العلاقة التي تجمع اللغة بالسياسة.
- ✓ تحليل وتقييم جهود علمائنا في البحث في اللغة والتخطيط لها .

ونتوسّم من وراء ذلك تحقيق جملةٍ من الأهداف، أهمّها:

✓التعرف على مفاهيم السياسة اللغوية عند عبد السلام المسدي

✓التعرف على القضايا السياسة اللغوية في مؤلفات عبد السلام المسدي

✓ معرفة النتائج التي توصل إليها عبد السلام المسدي ومدى مساهمتها في تحسين أوضاع اللغة العربية اليوم .

وقسمت مادة البحث إلى فصلين، تسبقهما مقدمة ثم مدخل تمهيدي، أما الفصل الأول فقد خصص للأدبيات النظرية وتضمن مبحثين، فالمبحث الأول شمل تعريفا للباحث عبد السلام المسدي، أما المبحث الثاني فاحتوى مفاهيم ومصطلحات الدراسة وعن الفصل الثاني فحمل عنوان الدراسات التطبيقية، وتضمن مبحثين فالمبحث الأول تناولنا فيه آراء المسدي في السياسة اللغوية والمبحث الثاني عرضنا فيها المقارنة بين آرائه وآراء غيره من الباحثين، وفي الأخير تكون خاتمة لأهم النتائج المتوصل إليها.

وقد اتبعنا المنهج الوصفي لمناسبته أهداف الدراسة، و اتخذنا من التحليل أداة إجرائية.

وفيما يخص الدراسات السابقة فإننا لم نعثر على دراسات سلطت الضوء على جهود عبد السلام المسدي بشكل خاص، وإنما هناك دراسات أشارت بصفة عامة إلى أعماله وجهوده في مجال السياسة اللغوية وجهود غيره مثل عبد القادر الفاسي الفهري ونذكر منها :

✓أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص قضايا أسلوبية ولسانية بعنوان السياسة اللغوية في ممارسة اللغة العربية جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر. أنموذجا. لطالبة أحلام قرقور بإشراف صلاح الدين زرال، من جامعة سطيف نوقشت سنة 2018، تناولت هذه الدراسة السياسة اللغوية من حيث كونها مجموع الخيارات التي تتخذها السلطة تجاه اللغة من خلال هيئة ثقافية هي المجلس الأعلى للغة العربية .

✓مذكرة ماستر تخصص لسانيات عربية بعنوان السياسة اللغوية عند عبد القادر الفاسي الفهري دراسة في المنهج والأهداف للطالبة زهرة سويقات بإشراف حنان عواريب، جامعة ورقلة نوقشت سنة 2019، تناولت فيها الأهداف الخاصة و العامة للسياسة اللغوية عند الفاسي الفهري مع تحديد منهجه .

وتحقيقًا لجديّة البحث العلميّ اعتمدنا جملةً من المصادر والمراجع منها:

✍ عبد السلام المسدي، العرب والانتحار اللغوي.

✍ عبد السلام المسدي، الهوية العربية والأمن اللغوي دراسة وتوثيق.

وقد طعّمنا الدّراسة ببعض الكتب المترجمة منها:

✍ لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ترجمة حسن حمزة.

ولا شكّ أنّ طريق البحث شاق إذ تكتنفه صعوبات ومطبّات تعرقل طريق الباحث وتثنيه عن عمق السّبر والتّقصّي لولا تحلّيه بالصّبر، ومن الصّعوبات الّتي واجهتنا في دراستنا:

* الكم الهائل من المصطلحات التي استعملها عبد السلام المسدي في كتبه .

*صعوبة الحصول على مؤلفات عبد السلام المسدي والتي تعتبر القاعدة الأساسية في الدراسة.

وأخيرا لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بموفور الشكر والعرفان إلى المشرف على البحث أ.د عبد المجيد عيساني على قبوله الإشراف علينا، وعلى ما منحنا من رحابة صدر ونصح وإرشاد، و نشكر كل من كان معطاءً كريما معي في توفير بعض المراجع التي صعُب الوصول إليها.

كما نرجو أن يكون هذا البحث قد سدد وقارب في عرضه و تحليله ومعالجته، فإدعاء الكمال أمرٌ مرفوض، والاعتذار بالنقص أمر محمود، فإن أصبنا فمن الله، وإن أخطأنا فلازلنا ناشئين في دروب البحث.

سارة رملي

مروة رملي

02 جوان 2022

ورقلـــــــــــة

مدخل

ترتبط السياسة اللغوية ارتباطا وثيقا بالموضوعات التي تهتم بها اللسانيات التطبيقية بصفة عامة, واللسانيات الاجتماعية بصفة خاصة لارتباط اللغة بالمجتمع إذ تعد السياسة اللغوية مجالا من المجالات التي تستفيد بمخرجات هذين العلمين ذلك أن اللسانيات التطبيقية تعنى بمعالجة المشكلات اللغوية وتسعى دائما إلى تقديم الحلول التطبيقية لكل المجالات المتعلقة باللغة, مستمدة معطياتها من العلوم الأخرى كعلم الاجتماع وعلم النفس وغيرها.

تقع دراسة السياسة اللغوية ضمن مجال اللسانيات الاجتماعية التي تعنى بدراسة كل ماله علاقة باللغة والمجتمع "وضبط القوانين التي تحكم حركة اللغة عند تفاعلها مع البنى الاجتماعية ،وهذا بهدف استثمار ذلك عند رسم السياسات اللغوية ،حتى تكون هذه السياسة اللغوية علمية وعملية، وهنا وجد علماء اللسانيات الإجتماعية أمام علم جديد له منهجه وموضوعه وهو علم السياسة اللغوية. "[1]

"ويدور في فلك مصطلح السياسة اللغوية ،مصطلحات أخرى ذات مرجعية واحدة أو قريبة، منها التخطيط اللغوي، والتنظيم اللغوي، وتدبير الشأن اللغوي، والهندسة اللغوية، والإعداد اللغوي وغيرها , وكلها مفاهيم تدل على أن المسألة اللغوية في بلد ما تعالج بوسائل و أدوات تتصل بالمحيط الاجتماعي"[2], فلا يمكن اتخاذ أي قرار يخص اللغة بعيدا عن محيطها الإجتماعي.

[1]. بلال دربال ,**السياسات اللغوية المفهوم والآلية**، مجلة المخبر الجزائرية، أبحاث في اللغة و الأدب، العدد 10 ،2014، ص 321

[2]. عبد الرحمان بودرع , **في السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي قضايا ونماذج**، دار كنوز المعرفة، المغرب ط1،2021، ص 06

1/ اللسانيات التطبيقية :

تناول العديد من الباحثين مصطلح اللسانيات التطبيقية واختلفوا بشأنه، فليس ثمة رأي واحد حول معناه ولا لطبيعته، إذ يعد هذا العلم فرعا جديدا من اللسانيات الحديثة الذي لا يقبل إلا بالنتائج النظرية التي تقبل التطبيق الفعلي للنظريات اللغوية

1.1 مفهوم اللسانيات التطبيقية :

تعد اللسانيات من العلوم الحديثة النشأة ،التي لم تتضح معالمها بعد ، بالرغم من المحاولات الكثيرة "فلقد بلغت المصطلحات المعربة أو المترجمة لمصطلح (linguistique) ثلاثة وعشرين مصطلحا وفق ما أورده الباحث عبد السلام المسدي ، نحو : اللانغوستيك ، علم اللغة الحديث، علم اللسان البشري، علم اللسان الألسنة ، اللسانيات .....الخ"[1] لتتضح بعد ذلك معالم هذا المصطلح ويتوحد أهل اللغة على مصطلح واحد.

فاللسانيات التطبيقية أو علم اللغة التطبيقي "لم يظهر بإعتباره ميدانا مستقلا إلا منذ نحو ثلاثين عاما على أن هذا المصطلح ظهر حوالي 1946 م حين صار موضوعا مستقلا في معهد تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة ميتشجان ."[2]

كما تحدث ديسوسير عن مادة اللسانيات ومهمتها وعلاقتها بالعلوم الأخرى، قائلا: " إن مادة اللسانيات تشمل كل مظاهر اللسان البشري سواء أتعلق الأمر بالشعوب البدائية أم الحضارية ،أو بالعصور القديمة أو بعصور الانحطاط" [3] ، فهو علم يعنى بدراسة اللسان البشري وما ينتجه من لغات قومية ويبحث في جميع قضاياها .

" فعلم اللغة التطبيقي ليس تطبيقا لعلم اللغة وليست له نظرية في ذاته ، وإنما هو ميدان تلتقي فيه علوم مختلفة حين تتصدى لمعالجة اللغة الإنسانية ، أو هو علم ذو أنظمة علمية متعددة يستثمر نتائجها في تحديد المشكلات اللغوية وفي وضع

---

[1]. ينظر : عبد السلام ، **قاموس اللسانيات** ، الدار العربية للكتاب 1984، ص، 72

[2]. عبده الراجحي ، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1995، ص8

[3]. أحمد مومن، **اللسانيات النشأة والتطور**، ديوان المطبوعات الجامعية ،جامعة قسنطينة، 2015، ص 122

الحلول لها ..."[1] أي يبحث دائما عن الحلول المناسبة للمشكلات المحيطة باللغة كالتعدد اللغوي وتعليم اللغات ،والتخطيط اللغوي ، و أمراض الكلام ....الخ.

كما نجد تعريف شامل اللسانيات التطبيقية فهي "عبارة عن استخدام منهج النظريات اللغوية ونتائجها، في حل بعض المشكلات ذات الصلة باللغة، وذلك في ميادين غير لغوية، وحقل هذا العلم حقل شديد الاتساع يضم تعليم اللغات الأجنبية، أمراض الكلام، الترجمة، فن صناعة المعاجم، و الأسلوبية وتعليم القراءة وغير ذلك ."[2]

إذ تعتبر اللسانيات التطبيقية نقطة التقاء جميع علوم الإنسان، وهي بذلك جسر يربط العلوم التي تعالج النشاط اللغوي الإنساني مثل علم الاجتماع، وعلم النفس، وعلم التربية...الخ.

1 . 2. أهمية اللسانيات التطبيقية :

تعنى اللسانيات التطبيقية بتطبيق النظريات اللغوية والسعي إلى معالجة المشكلات المختلفة باللغة، "فاللسانيات التطبيقية هي استثمار للمعطيات العلمية للنظرية اللسانية واستخدامها استخداما واعيا في حقول معرفية مختلفة،أهمهما حقل تعليمية اللغات، وذلك بترقية العملية البيداغوجية وتطوير طرائق تعليم اللغة للناطقين بها "[3] إذ يعد تعليم اللغات وتعلمها من بين أهم اهتماماتها .

" ويبدو أنه لا يمكن تصور تعليم لغوي حقيقي دون الاستعانة بعلم اللغة التطبيقي، ذلك لأنه كما يرى كوردر بحق يهتم بمجموع العملية التعليمية للغة، بمعنى أنه هو الذي يهيمن على التخطيط وعلى اتخاذ القرارات المطلوبة باعتباره علما يستهدي قواعد العلم من الوصف، والضبط، والتعليم "[4] فهو علم استطاع أن يحجز مكانه بين العلوم نظرا لأهميته في معالجة مشاكل اللغة.

---

[1]. عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1995، ص 12 ، 13

[2]. حلمي خليل، **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ،2003، ص 74

[3]. أحمد حساني، **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 2، 2009، ص41

[4]. عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، ص 13

2_ اللسانيات الاجتماعية :

تعد اللسانيات الاجتماعية أحد فروع اللسانيات التطبيقية، إذ يلتقي علم اللغة التطبيقي في كثير من الأحيان العلوم الاجتماعية كونه يدرس اللغة واللغة من خصائص المجتمع ليتولد لنا بذلك علم جديد هو علم اللسانيات الاجتماعية أو علم الاجتماع اللغوي الذي يعنى بدراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع.

2_1 مفهوم اللسانيات الاجتماعية :

تعددت التعاريف حول مصطلح علم اللغة الاجتماعي بتعدد وتنوع الباحثين والدارسين في هذا المجال، إذ يعرفه فيشمان "بأنه علم يبحث التفاعل جانبي السلوك الإنساني، واستعمال اللغة والتنظيم الاجتماعي لسلوك اللغة "[1]، ونجد هدسون يعرفه على أنه " دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع "[2] ،وهنا يتفق كل من فيشمان وهدسون حول تعريفهما لهذا العلم على أنه علم يدرس استعمالات اللغة داخل المجتمع والعلاقة التي تجمع كليهما أي اللغة والمجتمع .

كما نجد لويس "جان كالفي" يعرفه بأنه "فرع من فروع اللسانيات يهتم بالعلاقة ما بين اللغة والمجتمع، وبالأساليب والظروف الاجتماعية التي تحيط بالحدث اللغوي "[3]، فهو علم يعنى بالبحث في مظاهر العلاقة بين المجتمع واللغة فإذ تسعى اللسانيات الاجتماعية إلى دراسة كل التغيرات التي تطرأ على اللغة داخل مجتمع ما كما تهتم اللسانيات الاجتماعية بكل المواضيع المحيطة بالمجتمع و اللغة .

2_2 أهمية اللسانيات الاجتماعية :

تهتم اللسانيات الاجتماعية بربط اللغة بالظواهر الاجتماعية وما يطرأ عليها من تغيرات وتبدلات فانتقال الكلمة من مجتمع إلى آخر يكسبها معنى جديدا، " ولذلك فإن مجالات اهتمام اللسانيات الاجتماعية متعدد و تندرج ضمنها الدراسات التالية:

---

[1]. محمد عفيف الدين دمياطي، **مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي**، مكتبة لسان عربي لنشر والتوزيع، أندونيسيا ط 2، 2017، ص08

[2]. هدسون، **علم اللغة الاجتماعي**، ترجمة محمود عياد، عالم الكتب، القاهرة ط 2، 1990، ص 12

[3]. لويس جان كالفي، **حرب اللغات والسياسات اللغوية**، ترجمة حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2008، ص 400

التعددية اللسانية للمجتمع و الازدواجية اللسانية والمواقف اللسانية والسياسة اللسانية و التقسيس والتخطيط اللساني للمجتمع واستخدام المستويات اللسانية في التعليم وأسباب تحول اللسان في المحادثة اليومية وما يتصل بها من قيود وتداخل "[1] فاللسانيات الاجتماعية تدرس التغيرات والتبدلات التي تطرأ على اللغة في مختلف مستوياتها الناتجة عن العوامل و الأثار الاجتماعية.

[1]. خلفية الميساوي، **المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم**، دار الأمان، الرباط، ط 1، 2013، ص 28، 29

الفصل الأول : الأدبيات النظرية.

- المبحث الاول : التعريف بالباحث عبد السلام المسدي
- المبحث الثاني : مفاهيم ومصطلحات الدراسة .

المبحث الأول : التعريف بالباحث عبد السلام المسدي

1_ حياته :

"عبد السلام المسدي من مواليد 26 جانفي 1945 بصفاقس (تونس)، متخرج من كلية الآداب ودار المعلمين العليا في الجامعة التونسية، يعد واحدا من النقاد القلائل الذين ترسخت أسماؤهم في حركة النقد الأدبي ليس في تونس فقط بل في العالم العربي، فعلى مدار مسيرته الطويلة قدم عطاءً وافرا أسسهم في ثراء الحركة النقدية العربية، وهو بالإضافة إلى هذا له إسهامات في العمل السياسي والدبلوماسي و الأكاديمي ."[1]

2_ وظائفه:

تولى عبد السلام المسدي عدة مناصب منها :

- متخرج من كلية الأداب ودار المعلمين العليا في الجامعة التونسية، حيث حصل على الإجازة والتبريز والدكتوراه الدولية
- أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية (كلية الآداب تونس) منذ 1972
- عضو المجمع العلمي العراقي منذ 1989
- عضو المجمع التونسي للعلوم و الآداب والفنون منذ 1997
- عضو مجمع اللغة العربية في الجماهرية الليبية منذ 1999
- عضو مجمع اللغة العربية في دمشق منذ 2002
- اضطلع بمهام سياسية، ودبلوماسية سامية فكان وزيرا للتعليم العالي والبحث العلمي، ثم سفيرا لدى جامعة الدول العربية ، فسفيرا لدى المملكة العربية السعودية ." [2]

---

[1] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AF%D9%8A

[2]. عبد السلام المسدي، **الأسلوبية**، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان ط1، 2006 من الغلاف الداخلي للكتاب

3| الأبحاث العلمية :

تعددت مؤلفات عبد السلام المسدي وتنوعت بين اللسانيات والنقد الأدبي والسياسة والإبداع إذ نجد:

". التفكير اللساني في الحضارة العربية ط 1 .1981 |، ط 2 ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، 2009.

. قاموس اللسانيات ، 1984 .

. الشرط في القرآن (مشترك) 1985.

. اللسانيات من خلال النصوص 1986.

. اللسانيات وأسسها المعرفية 1986.

. النظرية اللسانية و الشعرية في التراث العربي (مشترك) 1988.

. مراجع اللسانيات 1989.

. قضايا في العلم اللغوي ، 1994.

. ما وراء اللغة 1994.

. العربية و الإعراب . ط 2 ، دار الكتاب الجديد المتحدة بيروت ، 2010.

. مباحث تأسيسية في اللسانيات ، ط 1، 1997، ط 2 دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت 2010"[1]

[1]. ينظر عبد السلام المسدي،**العرب والانتحار اللغوي**، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت لبنان، ط1،2011، الغلاف الداخلي للكتاب

المبحث الثاني : مفاهيم ومصطلحات الدراسة .

لا يكتمل علم دون مصطلحات، فلكل علم مصطلحات تدور في فلكه وعن طريقها يتضح مسار كل علم وتعتبر اللسانيات الاجتماعية علم كأي علم تحمل بين طياتها مجموعة من المصطلحات العلمية التي لا تكتمل بدونها مثل : السياسة اللغوية ، والتخطيط اللغوي، و الازدواجية اللغوية، والثنائية اللغوية و التعدد اللغوي ..... الخ، ولأن بحثنا يدور حول السياسة اللغوية سنركز على أهم مصطلحات هذا العلم .

1|السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي

1_1 نشأة المفهومين:

لقد كان أول ظهور لمصطلح التخطيط اللغوي سنة "1959 على يد "اينار أوجن" عند دراسة المشاكل اللغوية للنرويج لبناء هوية وطنية بعد قرون من الهيمنة الدانماركية وقد عاد اوجن إلى نفس الموضوع في 1964 أثناء الاجتماع الذي نظمه "وليام برايت" والذي يعد معلما لبروز علم الاجتماع اللغوي "[1]

"بعد ذلك نشر "فيشمان" و"فرجسون" و"داس قوبتا" في 1968 كتابا جماعيا مخصصا للقضايا اللغوية في البلدان النامية وخلال السنة الجامعية 1968كتابا . 1969 اجتمع أربعة باحثين هم : "جيوتيراندرا داس قوبتا" و"جشوا فيشمان"و "بيورن جرنود" و"جوان روبان"، اجتمعوا في (center Eastaweast) بها و أي للنظر في طبيعة التخطيط اللغوي، وقد نظموا من 7 الى 10 مارس 1969 اجتماعا حول نفس الموضوع "[2] ومع بداية السبعينيات "أضاف فيشمان عبارة السياسة اللغوية (languageelolicy) في كتيب نشره عام 1970"[3]

---

[1]. لويس جان كالفي ،**السياسات اللغوية** ، ترجمة محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت، لبنان، ط 1، 2009، ص9

[2]. المرجع نفسه، ص9

[3]. لويس جان كالفي، **حرب اللغات والسياسات اللغوية**، ص 224

2_1 مفهوم السياسة اللغوية:

تعددت مفاهيم السياسة اللغوية بتعدد كل باحث، إلا أنها تتفق في المفهوم العام، فقد عرف "بيار إتيان لابورت": " السياسة اللغوية بوصفها الإطار القانوني والتهيئة اللغوية كمجموع الأعمال التي تهدف إلى ضبط وضمان منزلة ما للغة أو عدة لغات "[1] والمتأمل لهذا التعريف يجد أن السياسة اللغوية مفروضة من طرف الدولة من خلال نظرتها إلى الواقع الاجتماعي داخل إطار قانوني .

أما لويس "جان كالفي" عرفها أثناء مقارنته بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي والتفريق بينهما ، قائلا بأن السياسية اللغوية : "هي مجمل الخيارات الواعية المتخذة في مجال العلاقات بين اللغة والحياة الاجتماعية ،وبالتحديد بين اللغة و الحياة في الوطن "[2] فهي عبارة عن اتخاذ قرار بشأن جملة من الخيارات المطرحة التي قد تكون قابلة للتنفيذ أو لا تكون "باعتبار أن السياسة التي تتخذها كل دولة هي اختيار من متعدد، يربط و يحكم العلاقة بين اللغة وحياة ذلك المجتمع "[3] كما يرى عبد الرحمن بودرع أنه " لا يصح أن يطلق على تدبير معين مصطلح السياسة اللغوية إلا إذا دل على الموقف السياسي و الاختيار الذي تتخذه دولة تجاه لغتها أو لغاتها أو لهجاتها"[4] ؛أي القرار السياسي المتخذ لدولة ما نحو لغتها من أجل حمايتها من كل خطر يهدد أمنها.

---

[1]. لويس جان كالفي، **السياسات اللغوية**، ص 10

[2]. لويس جان كالفي، **حرب اللغات والسياسات اللغوية**، ص 221

[3]. عبد المجيد عيساني، **السياسات اللغوية وتعليمية اللغة العربية**، دار الخيال للنشر والترجمة الجزائر، 2020، ص 14

[4]. عبد الرحمن بودرع، **في السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي قضايا ونماذج**، ص5،6

3_1 مفهوم التخطيط اللغوي :

تعددت تعريفات مصطلح التخطيط اللغوي بتعدد الباحثين و خبراء هذا المجال إذ بعد "تدخل موجه مستقبلا في اللغة ، يهدف إلى التأثير في اللغة و استعمالها ".[1] يعرفه "لويس جان كالفي" أنه " البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية وعن وضع هذه الوسائل موضح التنفيذ "[2] أي أن التخطيط اللغوي هو التطبيق الفعلي للسياسة اللغوية وتجنيد كل الوسائل المتخذة حيز التنفيذ " فالتخطيط إجراءات عملية في ميزان الساحة اللغوية "[3]

أما "جولييت غارمادي" فترى بأن "التخطيط اللغوي هو مجموعة محاولات ومجهودات واعية ومنتظمة ترمي إلى حل المسائل اللغوية، إنها قرارات متخذة للتأثير على الممارسات و الاستعمالات اللغوية أو هو مجموعة جهود مبذولة لتغيير شكل لغة ما و استعمالها "[4] ،وهو أيضا "نشاط تقوم به غالبا الحكومات من أجل دعم التغيير اللغوي العام في جماعات من المتكلمين ،بغاية إبقاء التواصل والنظام المدني وعادة ما يكون مقترنا بالإعلان عن سياسة لغوية للدولة أو لهيئة مجتمعية "[5].

ومن خلال كل هذه التعاريف نستنتج أن التخطيط اللغوي هو الجهود والمحاولات المستمرة لإيجاد حلول لمشكلات اللغة من خلال المؤسسات التي لها تخويل عام بتنظيم اللغة وتطويرها بناء على سياسة لغوية .

---

[1]. فلوريال كولماس، **دليل السوسيو لسانيات**، ترجمة خالد الأشهب وماجد ولين النهيبي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص932

[2]لويس جان كالفي، **حرب اللغات والسياسات اللغوية**، ص221

[3]. عبد المجيد عيساني، **اللسانيات اللغوية و تعليمية اللغة العربية**، ص 221

[4]. جولييت غارمادي، **السياسات الاجتماعية**، ترجمة خليل أحمد خليل، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط1، 1990، ص209

[5]. عبد القادر الفاسي الفهري، **السياسة اللغوية والتخطيط مسار ونماذج**، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ط1، 2014، ص12

4_1 علاقة التخطيط اللغوي بالسياسة اللغوية :

من خلال ما عرضناه من تعاريف مختلفة لكل من مصطلح السياسة اللغوية و التخطيط اللغوي، ونظرا للعلاقة التي تجمع هذين المصطلحين وتلازمهما دائما معا ، كان لابد لنا أن نقف على نوع العلاقة بينهما.

وفي هذا يوضح لويس كالفي العلاقات التي تربط بينهما، في الرسم الآتي :[1]

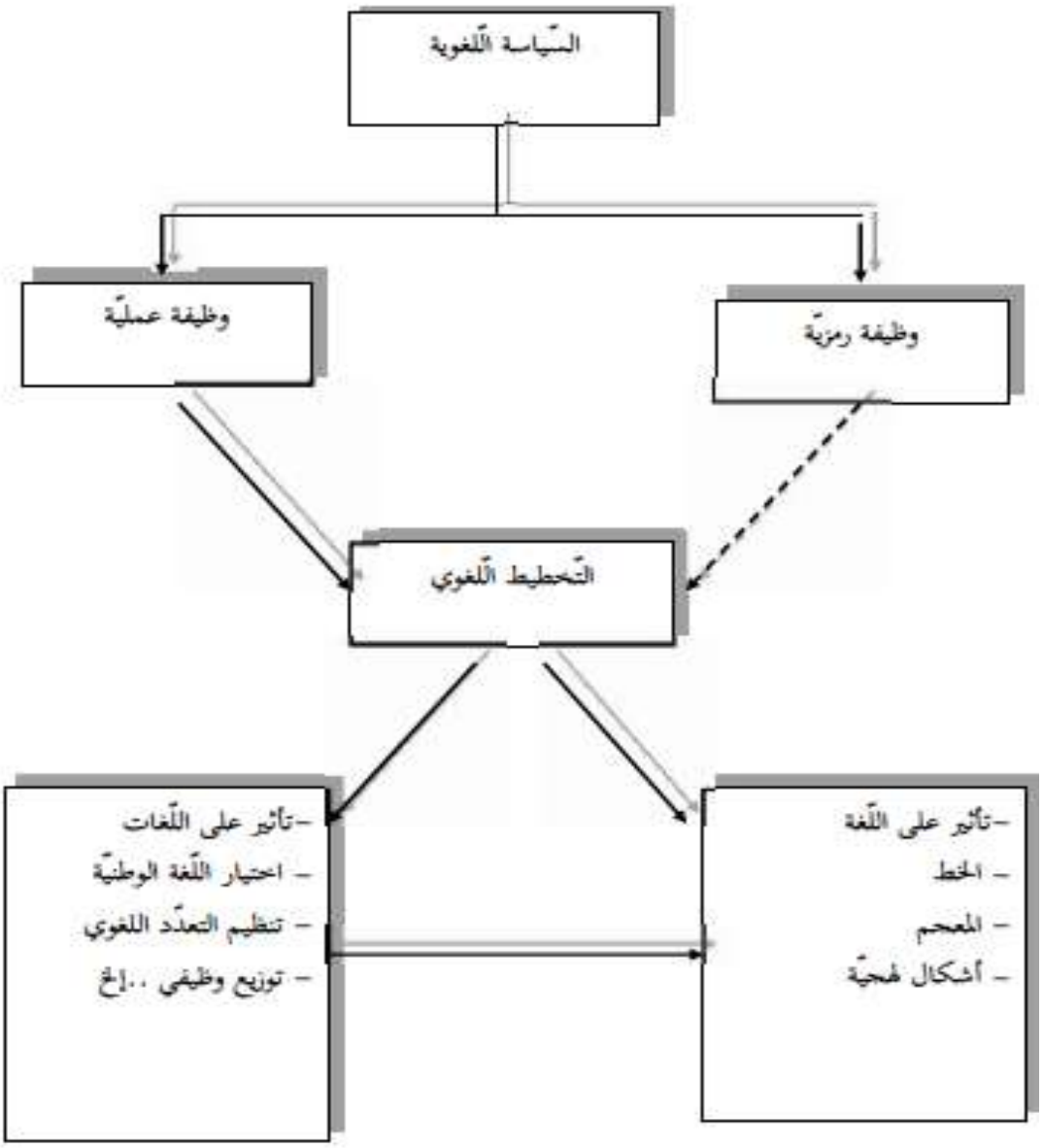

[1]. لويس جان كالفي، **حرب اللغات والسياسات اللغوية**، ص223، 224

يشير هذا الرسم إلى وظيفة السياسة اللغوية الرمزية والعملية ووظيفة التخطيط اللغوي العملية الذي يعمل على تنفيذ السياسة اللغوية، كما يرى كالفي"إن العلاقة بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي هي علاقات تبعية"[1]. إذا فهي علاقة تابع ومتبوع ، وهي بذلك قرارات قولية نظرية، وتطبيقات إجرائية فعلية.

2| الصراع اللغوي :

يقصد به "خلق شعور قومي وإيجاد روح الانتماء والولاء للغة ما ضد لغة أخرى بالتحريض ضدها والمساعدة على ازدرائها والحث على هدم لغة الأخرى والنيل منها، بإضعافها وخلق الكراهية للتحدث بها " [2]، إذ نجد لغة مضطهدة تصارع من أجل البقاء، وأخرى مسيطرة تسعى للانتصار وفرض مكانتها، فاللغة تمثل قوة الأمم وهي أول ما يستهدف لزعزعة استقرار أمة ما.

"كما أن اللغة ساحة من ساحات الحرب، وأداة من أدواتها إنها الحرب بالمعنى المجازي حينا، وبالمعنى الحقيقي في اغلب الأحيان "[3]، فلقد أصبحت اليوم الصراعات تقوم على استهداف لغة أمة ما وزعزعة كيانها عن طريق شن الحروب عليها إذ يؤكد المسدي على أنها من أقوى الصراعات وأشرسها والتي باتت تهدد أمن اللغات.

---

[1]–لويس جان كالفي، السياسات اللغوية، ص10

[2]. إسراء منصور هاشم، **العربية في و جه الصراع اللغوي**، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد 5، 2022، ص05

[3]احمد عزوز، محمد خاين، **العدالة اللغوية في المجتمع المغاربي بين شرعية المطلب ومخاوف التوظيف السياسوي**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بيروت، لبنان، ط1، 2014، ص43

3| الأمن اللغوي:

يعد مصطلح الأمن اللغوي من بين المصطلحات الحديثة إذ ظهر في مطلع الستينات من القرن الماضي ، وممن عالجوا موضوع الأمن اللغوي نجد الباحث عبد السلام المسدي يقول في إحدى صفحات كتابه ((التخطيط اللغوي والأمن اللغوي))

" أن الأمن اللغوي يبدأ بالشعور الفردي بحكم الإحساس بانتماء ، وهذا يعني نجاعة الفعل الذي يضعه صاحب القرار مشروطة بتطهير نفوس الأفراد من غواية الاستلاب الثقافي "[1] بمعنى أن الأمن اللغوي ينطلق من مبدأ الانتماء بحثا عن التحديات التي تواجهها اللغة العربية واستكشاف المخاطر التي تحيط بها وصولا إلى قرارات ردعية لتفادي ظاهرة الاستلاب الثقافي الذي يعتبر المآل لما سيكون عليه حال المجتمع الفاقد لهويته وانتماءه ولغته ، ويعرفه الباحث حمزة زرقي بأنه" خطة استراتيجية للحفاظ على نشر اللغة القومية وتمكينها في التعليم والمحيط و الإعلام...الخ ،وذلك بسن القوانين الرسمية والتشريعات القانونية لحمايتها أمام الحروب اللغوية الداخلية والخارجية "[2] والتصدي لكل خطر يتربص بها لزعزعة استقرارها .

4| الهوية اللغوية :

تعرف الهوية اللغوية بأنها " قوة داخلية تربط الفرد والجماعة بلغة بعينها، وهي شكل من أشكال الهوية، وهي شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة كلامية ووعيه بهذا الانتماء و بالعلاقة التي تربطه بلغة الجماعة "[3]، إذ تعد اللغة جزء من الهوية يجب

---

[1]. عبد السلام المسدي، **التخطيط اللغوي والأمن اللغوي**، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ط2، 2015، ص25

[2]. حمزة زرقي، **الأمن اللغوي وسياسة تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالجزائر**، الواقع والقضايا الراهنة ، الندوة الدولية تحت عنوان الأمن اللغوي في البلدان العربية من تشخيص الواقع إلى استشراف المستقبل، مركز فاطمة الفهرية للأبحاث والدراسات (مفاد) بالمغرب، يومي 10 11 يوليو 2021 عن بعد عبر منصة زوم

[3]. سعاد بضياف، **أثر الهوية في تطور اللغة العربية جامعة قاصدي مرباح ورقلة**، مجلة الأثر العدد 25، 2016، ص197

التمسك والحفاظ عليه، "فاللغة هي الأساس في شعور الجماعة بانتماء بعضهم إلى بعض، و اشتراكهم في نفس الذكريات سواء كانت تاريخية أو ثقافية ، بل اقتصادية أيضا "[1] فالهوية اللغوية هي انتماء الفرد إلى نظام كلامي معين في مجتمع ما .

5| التلوث اللغوي :

يعتبر هذا المصطلح من المصطلحات الحديثة النشأة التي ظهرت نتيجة ظهور اللغة الهجينة، ويعرف التلوث اللغوي أنه "ظاهرة تطلق على التداخل لخليط يجمع بين اللغة العربية الفصيحة، واللهجة العامية و الأجنبية و الأرقام والحروف والرموز ليكون تراكيب جديدة على مجتمعنا يتفوه بها الشباب أو يكتبونها، وتتسم بعدم وجود قواعد تتميز بالثبات والدقة تتشكل على أساسها الكلمات المكتوبة، ليكون المنتج النهائي عبارة عن لغة هجينة ملوثة بالعامية وغيرها من الأرقام والحروف والرموز و ملوثة لأذن السامع، وعين القارئ "[2]، ونجد عبد السلام المسدي في سياق حديثه عن التلوث اللغوي يؤكد لنا أنه "كلما زاد التمتع بوسائل الرفاه التي توفرها التكنولوجيا المعاصرة كبر حجم التلوث اللغوي المحيط بنا في التداخل والمحاورة، وفي الإبلاغ والتواصل وفي البث والتوجيه "[3] ومثال ذلك مواقع التواصل الإجتماعي التي أصبح فيها التواصل عن طريق لغة هجينة باتت تهدد اللغة العربية و تلوث مفرداتها .

6| الوعي اللغوي :

عرفه حمدان "بأنه حسن إدراك وفهم شامل لأهمية اللغة وواقعها الحالي، وتقديرها وقبولها والتفاعل الممتع معها، مع حمل الانشغال بها، واستمرارية استخدامها في دقة

---

[1]. ابراهيم أنيس، **اللغة بين القومية والعالمية**، دار المعارف، مصر، 1970، ص102

[2]. محمد أحمد فتحي زغاري، **مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التلوث اللغوي لدى طلاب عمادة البرامج التحضيرية**، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ،المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد2، 2019، ص 163

[3]. عبد السلام المسدي، **التخطيط اللغوي و الأمن اللغوي**، ص 40

حتى تتحقق أهدافها "[1]، أي القدرة على استخدام اللغة بالشكل الصحيح والسليم والتفاعل معها لإدراك أهدافها.

7| الحقوق اللغوية :

تعرف الحقوق اللغوية على أنها "سلسلة من الالتزامات تقع على عاتق سلطات الدولة إما باستخدام بعض اللغات في عدد السياقات، وإما بعدم التدخل في الخيارات والتعبيرات اللغوية التي تتبناها الأطراف الخاصة، وقد تتسع هذه الالتزامات بالاعتراف باستخدام اللغات من قبل الأقليات والشعوب الأهلية أو بعدم هذا الاستخدام "[2]. فالحقوق اللغوية جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان وحق مشروع للحفاظ على لغته وهويته الثقافية وحمايتها من الإقصاء والتمييز.

8| التعدد اللغوي :

ويطلق على هذا المصطلح بالأجنبية plurilinguisme وهو "عندما تجتمع أكثر من لغة في مجتمع واحد أو عند جزء واحد ليستخدمها في مختلف أنواع التواصل والمثال المشهور هو دولة سويسرا حيث الفرنسية والإيطالية و الألمانية هي لغات رسمية بها "[3] أي إستخدام أكثر من لغة للفرد الواحد في مجتمع معين من أجل التواصل، ويعرف التعدد اللغوي أيضا "على أنه استعمال أكثر من لغة واحدة، أو القدرة بأكثر من لغة سواء كانت تتعلق بالفرد أو المجتمع أو الكتاب "[4] فنجده أحيانا عند شخص يتكلم أكثر من لغتين، ونجده عند مجتمع يتصف باستعماله للغتين، لينتقل هذا المفهوم حتى في الكتاب الذي يتضمن نصوصا بأكثر من لغتين .

---

[1] . سعاد جابر محمود حسن، **فاعلية برنامج أنشطة لغوية مقترح في تنمية الوعي اللغوي لدى طالبات كلية التربية بالمجمعة**، باستخدام بعض أدوات الجيل الثاني للأنترنت، جامعة اسوان المجلة التربوية، العدد 2، 2019، ص 318

[2]. المقررة الخاصة المعنية بقضايا الأقليات، **الحقوق اللغوية للأقليات اللغوية دليل عملي للتنفيذ**، جنيف 2017، ص 4

[3] . ربيحة عداد، **التعددية اللغوية في كتابات أحلام مستغانمي رواية الأسود يليق بك–أنموذجا** –، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، مجلة أدبيات، العدد 2، 2020، ص 54

[4] . حنان عواريب، **مدخل الى التعددية اللغوية نحو تصور شامل للمصطلح و المفهوم**، جامعة ورقلة مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي و الأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد 09، 2014، ص 52

فالتعدد اللغوي ليس بالأمر السلبي في الدرس اللغوي إذا قام على أساسيات وإجراءات معينة احترازية لأي ضرر متوقع، بحيث "يكون تعدد انتقائي نفعي ومرحلي، فمن يقوم على ذلك هو التخطيط ونشاط أهل لغة المركز"[1]، إذ لا يجب أن تهمل اللغة القومية بأي شكل من الأشكال.

ومن أشكال التعدد اللغوي نجد الثنائية اللغوية و الازدواجية اللغوية .

8-1.الثنائية اللغوية :

اختلف تعريف هذا المصطلح باختلاف وتعدد الباحثين فيه إذ نجد صعوبة في تحديد مفهومه، تعرف الثنائية اللغوية بأنها "ظاهرة اجتماعية تعنى استعمال الفرد أو المجتمع في منطقة معينة للغتين مثل استعمال الفرنسية و الألمانية في أجزاء من سويسرا "[2]، أما "جان كالفي" فيعرفها على أنها " القدرة على استخدام لغتين "[3]، "ويمكن تحديد الثنائية اللغوية بأنها وضع لغوي تتناوب فيه جماعة من المتكلمين ينتمون الى مجموعة لغوية ما على نظامين لغويين مختلفين "[4]ويمكن القول مما سبق ذكره أن الثنائية اللغوية هي استعمال لغتين مختلفتين في مجتمع ما، من طرف متكلم واحد.

8_2. الازدواجية اللغوية :

يقصد بالازدواجية اللغوية "وجود مستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة، لغة للكتابة و أخرى للمشافهة أي لغة للحياة اليومية العادية، وثانية للعلم والفكر أو الثقافة و الأدب " [5]ويعرفها "جان كالفي" بأنها العلاقة الثابتة بين ضربين لغويين بديلين ينتميان إلى أصل جيني، أحدهما راق، و الآخر وضيع، كالعربية الفصحى

---

[1]. صالح بلعيد ،**الاهتمام بالتنمية البشرية مشروع نهضة**، جامعة تيزي وزو، مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية ،العدد 31، 2015، ص 40

[2]. محمد عفيف الدين دمياطي، **مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي**، ص 65

[3]. لويس جان كالفي، **حرب اللغات والسياسات اللغوية** ص 394

[4]. طيب عمارة فوزية، **التنوع اللغوية في الجزائر أشكاله و أثاره**، مجلة جسور المعرفة، العدد 4، 2021، ص 432

[5]. عبد الرحمن بن محمد القعود، **الازدواج في اللغة العربية**، مطابع التقنية للأوفست ، الرياض، ط1، 1997، ص11

والعاميات"[1]، و أيضا نجد "أفيشمان" يعرفها " على أنها الأنموذج الذي تميز فيه ثقافة واحدة للغتين أو أكثر على أنها ملك لها، وتستخدم كلا منهما لأغراض خاصة جدا "[2] .

ويمكن القول مما سبق ذكره أن الازدواجية اللغوية هي استخدام مستويين ينتميان للغة واحدة في مجتمع واحد، أي لغة ذات مستوى فصيح يخصص للعلم والفكر وأحرى ذات مستوى عامي تخصص للتعامل اليومي بين الأفراد .

[1]. لويس جان كالفي ، **حرب اللغات والسياسات اللغوية**، ص 396

[2]. محمد عفيف الدين دمياطي، **مدخل الى علم اللغة الاجتماعي**، ص 72

الفصل الثاني: الدراسات التطبيقية

المبحث الأول: آراء المسدي في السياسة اللغوية

المبحث الثاني: السياسة اللغوية عند بعض اللغويين

يعد الباحث عبد السلام المسدي قامة علمية ذات كفاءة ورؤية بعيدة امتزجت أحيانا بالسياسة، واستطاعت بذلك مؤلفاته أن تلقى صدى واسعا عند أهل اللغة، كيف لا ؟ وهو من علماء الدرس اللغوي والدرس اللساني العربي، أسهم بشكل فعال في تأصيل طرائق التفكير باللغة وشارك عبر جهوده اللغوية في دراسة اللسان وكيفية تركيب اللغة و سياقها، وحمل على عاتقه مهمة خدمة اللغة العربية إذ راسلها جميع صيحات الفزع، منددا بواقعها المرير، محذرا أهلها عنها والتنكير لهم واصفا ذلك بالسياسة العرجاء التي تحمل للأمة بين طياتها بذور فنائها، ولطالما كانت سياسة اللغة هي سياسة الأمة وعنوان وجودها واستمرارها.

إذ وجب على الأمة العربية اتخاذ وسائل عملية وسياسات وقائية لحماية اللغة العربية من المخاطر التي تترصد بها، ومن هذا المنطلق كان لا بد لنا أن نقف على أهم قضايا السياسة اللغوية التي تطرق لها عبد السلام المسدي في مؤلفاته .

ومن بين المؤلفات التي اخترناها لهذه الدراسة هي : العرب و الانتحار اللغوي ،والهوية العربية والأمن اللغوي، وهي مؤلفات تعبر بوضوح عن رؤية ثاقبة تنظر إلى ما وراء اللغة، وتكشف عن واقع العرب انطلاقا من أزمة لغتهم، وهي بذلك مؤلفات تشخص الداء، وتبحث له عن الدواء، راجية الشفاء.

المبحث الأول : آراء المسدي في السياسة اللغوية

الانتحار اللغوي هي عبارة اختارها المسدي بعناية عنوانا لأحد كتبه، لتحمل هذه العبارة معاني ودلالات كثيرة، فعبارة الانتحار في مفهومها العام هي قيام الشخص على إنهاء حياته عمدا مهدرا بذلك حقه في الحياة، أما الانتحار اللغوي الذي يتحدث عليه المسدي فهو "مشفوع بالغفلة وهي من تلك الغفلات التي يرتاح بها أصحابها وربما يزعجهم أن تسعى إلى إخراجهم منها"[1] فهذا حال اللغة العربية بين أبنائها و ذويها، وما تشهده من أوضاع مزرية بسبب غفلة لا نعلم إن كانت مقصودة أو لا، فالمسدي قد كتب هذا الكتاب في لحظة غليان عاطفي وهو يحمل نوعا من التضخيم و التهويل لعله يستطيع بذلك إيقاظهم من سباتهم لينصدم بعد ذلك ويصرح في كتابه الثاني ((الهوية العربية و الأمن اللغوي)) قائلا " ما كنت أحسبني عائدا لأني حين حررت كتابي العرب و الانتحار اللغوي خلال 2010 وصدر في مطلع عام 2011 ظننت أني أرسلت صيحة لن أقوى على زفيرها مرة أخرى "[2] ليكرر هذه الصيحة مرة ثانية مستغيثا ومستنجدا أهلها قائلا: " لن يندم العرب على شيء كما قد يندمون على أنهم لم يلبوا نداء لغتهم وهي تستجير بهم "[3] متأملا أن تلقى هذه المرة صدى يلامس قلوبهم .

1_ عبد السلام المسدي وتشخيص واقع اللغة العربية:

شخص المسدي واقع اللغة العربية بين أبناءها وأهلها ،وما تعيشه من أزمات باتت تهددها بالاندثار نلخصها في نقاط أهمها:

---

[1]. عبد السلام المسدي، **الهوية العربية و الأمن اللغوي**،دراسة وتوثيق، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ط1، 2014، ص 11

[2]. المرجع نفسه، ص11

[3]. المرجع نفسه، ص12

1.1 أزمة الوعي العربي بالمسألة اللغوية:

شخص المسدي واقع اللغة العربية، وأكد أن المسألة لا تحتاج إلى مبادرات أو مقاربات. وإنما المسألة في تقديره تتعلق بوجود وعي ثقافي وبقرار سياسي حكيم يطمح إلى تحويل تلك المبادرات إلى مشاريع حقيقية مجسدة على أرض الواقع فالمسدي يؤكد في العديد من المرات أن اسباب تدهور اللغة العربية يعود إلى غياب الوعي اللغوي في الساحة العربية وذلك يتجسد في قوله:" إننا على يقين بأن انفصاما حادا يقوم اليوم في الواقع العربي الراهن بين حضور الوعي العام في السياسة والاقتصاد والمعرفة وغياب الوعي بالمسألة اللغوية "[1]

فأمة العرب يقتصر وعيها باللغة على أنها أداة تواصل وتبليغ غير واعيين بأنها أكبر من ذلك فاللغة وجود كيان "ومن أبرز الحقائق العلمية الغائبة عن الوعي العربي ما يتصل بموضوع حياة اللغة من حيث عوامل بقائها ودوامها أو أسباب اضمحلالها و انقراضها "[2] فاللغة في صراع دائم، إما تنتصر وتبقى، وإما تخسر وتموت "فغياب الوعي بالظواهر الممتدة ينشئ ضربا من الضباب يحجب الحقائق العلمية "[3] وهذا ما أصبحنا نراه اليوم من ضباب عم أرجاء الدول العربية حجب الرؤية على القادة وأصحاب القرار ممن يملكون سلطة الرأي عن ما آلت إليه أوضاع اللغة العربية، وهنا نجد عبد السلام المسدي يطرح بعض التساؤلات التي من شأنها أن توضح بعض الحقائق الغائبة في الساحة العربية قائلا "فهل نحن العرب معنيون بمسألة موت اللغات ؟ وهل اللغة العربية تخوض الصراع مع لغة إنسانية أخرى ؟ فإن هي تخوضه أفترقى المواجهة إلى الحد الذي يصح أن نتحدث فيه عن الحرب لغوية ؟ ثم هل اللغة تواجد من التحديات ما يهددها في وجودها، أو ينذر بإمحائها

---

[1]. عبد السلام لمسدي، **العرب والانتحار اللغوي**، ص 9

[2]. المرجع نفسه، ص 10

[3]. المرجع نفسه، ص11

إلى حد الزوال "[1]وكلها أسئلة تغيب أجوبتها لدى العرب حكاما ومحكومين، فلولا غياب الوعي بالمسائل اللغوية عند العرب لما طرح المسدي هذه الأسئلة ولما بحث بين القضايا اللغوية الشائكة لها عن أجوبة .

فيقترح المسدي حول ذلك ضرورة زيادة الوعي الفكري والسياسة لدى النخبة المفكرين والقادة السياسيين أصحاب السلطة والقرار بحيث تكون لهم الرغبة في التغيير وتجسيد جميع المشاريع والمبادرات على أرض الواقع، بناء على سياسة لغوية ناجعة وجعل التخطيط اللغوي بيد المختصين .

2_1 خطر اللهجات العامية واللغات الأجنبية على اللغة العربية (التلوث اللغوي)

يؤكد المسدي أن ظاهرة الضعف الأداء اللغوي لم تقتصر على المؤسسات التعليمة بل انتقلت، يحذر المسدي من ظاهرة التلوث اللغوي التي باتت تعكر صفو لغتنا القومية ، وتهدد أمنها ، حيث يؤكد أن "من أشد اللوحات تلويثا للغة واستهانة بقيمتها الثقافية والحضارية في هذا الزمن ما إنساق إليه الجميع في موضوع الهواتف المحمولة ، وطرائق إدارة خدمتها "[2] فلقد تفشت ظاهرة الازدراء اللغوي مع الانتشار الواسع للهواتف المحمولة في بلادنا العربية حيث يحدد عبد السلام آليتين قد تعاونتا في نشر هذه الظاهرة هما : آلية تغريب الأسماء على مستوى المصطلحات التي يتم اختيارها مع فعل التسمية ، وآلية تلهيجها بطمس معالم اللغة الفصيحة .

والمسألة لا تتوقف هنا بل تنتقل إلى المشهد اللغوي في وسائل الإعلام ليعلق على ذلك المسدي قائلا :" إن من الواضح أن اللغة العربية الفصحى تخنق في معظم وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بطريقة تشعر بأن بعض القائمين على هذه الأجهزة على عداوة راسخة مع العربية، إنهم لا يعطوننا من الوقت إلا القليل، ولا

[1]. عبد السلام لمسدي، **العرب و الانتحار اللغوي**، ص12

[2]. المرجع نفسه، ص 157

يمنحوننا من البرامج إلا برمج معينة قد لا يكون الإقبال عليها كثيرا"[1] ليتجاوز ذلك إلى إقصاء اللغة العربية من البرامج الثقافية لتحل مكانها العامية، ويبررون انحيازهم هذا إلى العامية بحجة اقترابها من الجمهور وسهولة التعبير بها عن مختلف مناحي الحياة، فلا نعلم من أي اتجاه شنت علينا هذه الحرب الشنيعة، لكننا نعلم علم اليقين أن من أعلنها يحمل كرها وحقدا كبيرا "لدرجة أنها جندت لحرب الفصحى فضائيات، وجهزت جيوش من الجهلة والحاقدين اللذين وصلوا إلى درجة من التأثير في القرار حتى أقصوا الفصحى عن الصدارة في وسائل الإعلام،"[2]فعملوا على تشويهها بين أبنائها ورفعوا بجانبها راية العامية، وجعلوها تتصدر جميع البرامج الإذاعية والتلفزيونية.

يرى المسدي أن غزارة الإعلام الفضائي سلاح ذا حدين إما أن يكون سلاح فتاك للقضاء على الحس اللغوي بإحلال العامية محل الفصحى، وقد يكون أداة ناجعة لزرع الوعي بأهمية صون اللغة العربية وهذا بيد أصحاب السلطة و القرار الذين من شأنهم حماية اللغة من الحرب الإعلامية الشرسة التي تشن ضدها وهذا يكون بفرض صدارة اللغة الفصحى في جميع البرامج التلفزيونية ومنع أي ظهور للعامية لرد اعتبار الفصحى، كما يقترح المسدي إنشاء محطة فضائية لدى مؤسسة العمل العربي المشترك تسميها (قناة الضاد) " مهمتها إقامة الشاهد على أن العربية صالحة للبث الفضائي "[3].

[1]. عبد السلام لمسدي، **العرب و الانتحار اللغوي**، ص 162

[2]. المرجع نفسه، ص163

[3]. المرجع نفسه، ص 179

3_1 واقع التعليم في البلاد العربية:

إن المتأمل في واقع التعليم في البلاد العربية يلاحظ سوء في العملية التعليمية ويعود ذلك إلى الوضع الراهن للغة العربية ضعف أصحاب القرار في الحفاظ على مكانتها .

ومن أسباب الضعف التي يشير إليها عبد السلام المسدي حول هذه القضية عدم التنشئة الصحيحة للطفل العربي وما يواجهه من تحديات مبثوثة في طريقة أثناء تلقيه للغة القومية والتمكن من مهاراتها، حيث يقول "ولئن مثلث الازدواجية تحديا كبيرا أمام الطفل العربي، بل و أمام المنظومة التعليمية العربية بأكملها "[1]، وهذا بحكم امتزاجها مع ظاهرة الثنائية اللغوية ليجد الطفل العربي نفسه يتخبط بين العامية من جهة و اللغة الأجنبية من جهة أخرى فتبقى المهارة اللغوية واقعة تحت ضغط التداخل الدائم بينهما .

"إن كل ما في المشهد اللغوي العربي يثير انزعاجا فكريا تترجمه العقبات التربوية المزروعة عن طريق الطفل العربي وهو يقطع المراحل على دروب التعليم منذ مراحله الأولى، ثم تتشتت ملكاته اللغوية بين المدرسة وما يسمعه في البيئة الاجتماعية العامة "[2] ففي بلدان المغرب العربي مازلنا نواجه مخلفات الاستعمار الفرنسي على اللغة القومية وفي بلدان الخليج نلاحظ حضورا مشهودا للغة الانجليزية حتى في شؤون الحياة العامة.

ليس هذا وفقط بل أصبحنا اليوم نواجه مشاكل نفسية تتجسد في مركب النقص عند بعض أبناء اللغة العربية" بحيث توهم الناس أن اللغة العربية لا طاقة لها بمنافسة اللغة الأجنبية "[3] فأصبحت اللغة العربية في نظرهم لغة الجمود والتخلف،

---

[1]. عبد السلام المسدي، **الهوية العربية و الأمن اللغوي**، ص 328

[2] . المرجع نفسه، ص329

[3] المرجع نفسه، ص 329

واللغة الاجنبية لغة العلوم والتكنولوجيا، فتباهوا بلغة الغير على حساب لغتهم الأم

ويقترح عبد السلام المسدي حلولا حول واقع التعليم في البلاد العربية فالمسدي لا يمانع تعلم اللغة الأجنبية فهي ضرورة حياتية وعلمية لا بد منها، وهي أداة من أدوات الانفتاح على الثقافات الأخرى بشرط ألا يكون تعلمها على حساب اللغة القومية و تهميشها، كما يدعوا المسدي إلى محاربة مركب النقص عند أبناء اللغة العربية.

كما يقترح المسدي حول نجاح العملية التعليمية بأنه "لا يبقى من أفق النهوض باللغة العربية إلا الاعتماد على المعلمين القادرين على ممارسة الأداء اللغوي السليم منذ المراحل الابتدائية "[1] وهنا يؤكد على ضرورة التنشئة الصحيحة منذ البداية بالاعتماد في ذلك على معلمين متمكنين أثناء العملية التعليمية ويضرب المسدي مثالا حيا حول قادة بعض الدول كالفيتنام ، وكوريا، وإسرائيل الذين جعلوا لغاتهم لغة التدريس الرئيسية في مؤسساتهم.

4_1 البحث عن الهوية اللغوية في ظل الصراع اللغوي القائم :

يحذر المسدي من ضياع الهوية اللغوية للعرب في ظل الصراع اللغوي الراهن، "لقد أسلفنا بأننا أمة لا تنفك تعمل على ضياع هويتها اللغوية وليس من اليسير إقناع الناس بأن للتاريخ أطوار و للقضايا اللغوية محطات "[2] فوضع اللغة العربية يوحي ببعض الاستسلام والعجز لدى أهلها، ويضيف المسدي قائلا " إن الترصد المنظم للغة العربية يتخذ شكل الحرب الصامتة تتكشف حينا وتتقنع أحيانا أخرى، واستتارها أخطر من تكشفها "[3]، فاللغة العربية تترصدها عيون كثيرة وتحاك ضدها مؤامرات كبيرة تسعى إلى طمس هويتها" والذي يجعل القضية العربية في واقعنا العربي الراهن

[1] . عبد السلام المسدي، الهوية الأمن اللغوي ، ص 204

[2]. المرجع نفسه ، ص262

[3]. المرجع نفسه ، ص 264

قضية مصيرية بلا مبالغة، وقضية حيوية بلا مجاز، إنما هو تضخم خطر الكونية اللغوية الناسفة لمقومات الهوية "[1] ويصرح المسدي حول ذلك بوجود تحالفين حاقنين هما خطر التحالف الموضوعي وهو التحالف الحاصل بين العلم والتاريخ في ظل الثورة الصناعية في أوروبا، وأما الثاني فهو خطر التحالف الذاتي وهو أقوى من الأول، إذ يقع في حدود الدائرة الداخلية نحو تلهيج الثقافة .

حيث يقترح المسدي حول موضوع الهوية واللغة ضرورة استزراع الوعي اللغوي من خلال الوعي السياسي و " أن نؤصل الوعي من خلال الوعي المضاد، نحن نطمح أن يتصالح العرب مع هويتهم بمجرد أن يتصالحوا مع لغتهم، "[2]

فعندما يشعر الفرد العربي بانتمائه نحو لغته يستشعر الخطر المحيط بيها، كما يشير عبد السلام المسدي بضرورة الوعي بالفروق الباطنة بعلاقة السياسة بالثقافة، وفي علاقة الثقافة بالهوية، وتطل القضية مرهونة بمدى وعي أصحاب القرار السياسي بمكوناتها، و يؤكد المسدي أن أخطر الصراعات هو صراع الهويات في قوله هذا "الصراع الأدق و الأعمق و الأبقى وربما الأعنف إنما هو صراع الهويات"[3]

فالعالم اليوم قد تنازل عن الحروب القائمة على الأسلحة وتجند لحرب هي أقوى بكثير من ذلك وهي حرب اللغات والهويات.

2_ السياسة اللغوية ودورها في إحياء اللغة العربية

تسعى السياسة اللغوية في أي بلد ما إلى تنمية وتطوير اللغة الرسمية عن طريق إجراءات عديدة مثل تأسيس مجامع لغوية ومراكز بحوث لدراسة طرائق تعلم العربية لأبنائها ولغير الناطقين بها والإجراءات الثقافية التي تعمل على نشر وتعميم اللغة

[1]. عبد السلام المسدي ،الهوية الأمن اللغوي، ص 268

[2]. لمرجع نفسه، ص 277

[3]. المرجع نفسه، ص 279

العربية، فالسياسة المعتمدة في البلاد العربية اليوم هي سياسات لغوية تعمل على الإضرار بها، وهدمها لا بنائها.

يرى المسدي أن "اللغة ملازمة للسياسة بالفعل أو بالقوة وأن السياسة ملازمة للغة ، بمعنى أن الوجود اللغوي بطرفيه المتناهيين الذين هما البقاء والاندثار مرهون بالفعل السياسي كقرار وكإنجاز"[1]فالعرب قد غفلوا عن قانون التلازم هذا، حيث يرى المسدي أنه لا يوجد خطر يتربص بالشعوب أكثر من قادة سياسية لا تتبصر بالنواميس الخفية التي تحكم مسار التاريخ، فمعالجة المشكل اللغوي يحصل إلا بتضافر الجهود السياسية واللسانية لإخراج الأمة العربية من هذا المأزق، ومحاربة العجز الذي يتلبس المؤسسات الرسمية وسن القوانين المتصلة باستعمال اللغة.

فالسياسة اللغوية "عند أهل الدراية المختصين ليست مجرد سياسة للتعريب كما يتوهم الكثيرون. لنا أن نصدح بأنه ليس كثيرا على هذه الأمة ولا على لغتها أن يجتمع من أجلها كل الملوك و الرؤساء في قمة خاصة يكون موضوعها خطة الأمن اللغوي "[2] فمشروع النهوض باللغة العربية لا يعني دولة معينة وإنما كل الدول العربية معنيون بذلك فهي تتجاوز كونها لغة للتعبير فاللغة العربية هوية و انتماء ورابط مشترك يجمع أمة العرب. إذ يدعو بهذا الاقتراح جميع رؤساء الأمة إلى استصدار قرار سياسي حازم لتدارك اللغة العربية قبل فوات الأوان وتبني سياسة لغوية حكيمة، حيث يقول عبد السلام المسدي "وما إرادة الإنسان التي تتحدث عنها إلا سلطة القرار الذي هو سياسي أو لا يكون، إنها مرة أخرى وبإيجاز صناعة الواقع اللغوي والتأثير فيه وفقا للتخطيط اللغوي الذي لا يمكن تصوره إلا في سياق سياسة

[1]. ينظر عبد السلام المسدي، العرب و الانتحار اللغوي ص 39

[2]. عبد السلام المسدي، التخطيط اللغوي و الأمن اللغوي، ص 39

لغوية واعية راشدة ومكينة" [1] فلا يمكن تصور سياسة لغوية دون قرار سياسي يدعمها.

ومن خلال تحليلنا لأقوال المسدي حول تشخيص واقع اللغة العربية ومحاولة النهوض باللغة العربية وفق سياسة لغوية ناجعة، فالمسدي أثناء تحليله لواقع اللغة العربية قد توصل إلى أن السبب وراء ذلك انهيار المنظومة اللغوية في المجتمعات العربية نتيجة عدم فعالية وجدية القرار السياسي في التعامل مع المسائل اللغوية أو فيه نوع في التساهل في القضية مما يجعلها لا تأخذ الأبعاد التي يجب أن تأخذها، حيث يرى المسدي أن العرب إن لم يسارعوا برسم إستراتيجية وسن سياسة جريئة لحل مشكلة اللغة العربية، وتأمينها وصونها وتثبيت الهوية بين أبناءها ستجد نفسها أمام رهان لن تفلح في كسبه أبدا.

[1] عبد السلام المسدي، التخطيط اللغوي و الأمن اللغوي، ص 13

المبحث الثاني: السياسة اللغوية عند بعض اللغويين.

تعاني معظم الدول العربية من نقص كبير في مجال رسم السياسة اللغوية في ظل معضلة التعددية و الازدواجية اللغويين ،بالرغم من الجهود المشهورة للباحثين و المختصين العرب في هذا المجال، ولأننا أمام دراسة حول جهود عبد السلام المسدي في السياسة اللغوية، كان لا بد لنا أن نقف على أراء غيره من الباحثين ونلاحظ مدى تطابقها واختلافها مع أراء عبد السلام المسدي .

1/ السياسة اللغوية عند عبد القادر الفاسي الفهري.

يعد الباحث المغربي عبد القادر الفاسي الفهري من بين الباحثين الذي اهتموا بالمسائل اللغوية والبحث في السياسة اللغوية في بلاده المغرب بصفة خاصة، في بلاد العربية بصفة عامة حيث يسعى من خلال أبحاثه أن يساهم في تحسين واقع اللغة العربية، انطلق الفاسي الفهري في دراسة السياسة اللغوية من بيئة شمال المغرب العربي.

حيث يرى الفاسي الفهري ضرورة النهوض باللغة العربية عن طريق اقترح بعض الإجراءات التي من واجب أصحاب السلطة و القرار اتخاذها للوقوف بالشأن اللغوي، حيث يقترح الفاسي الفهري مجموعة من الاقتراحات نذكر أهمها :

❖ **تهيئة البيئة المناسبة لتعليم اللغة و استعمالها في المحيط:**

إذ يعتبر الفاسي الفهري أن تهيئة المحيط للغة يعد حلا في مشاكلها الراهنة "فإن الحل يمر عبر تغيير مواقف المتكلمين من لغتهم الوطنية، بسياسة للدولة تعيد الاعتبار لها الاكثار من استعمال اللغة في المحيط، طبعا لما ينص عليه الدستور، وتبييئ اللغة التبييئ الملائم "[1] إذ أصبح من الضروري أن ينشأ الطفل العربي منذ الصغر على بيئة لغوية سليمة .

[1]. عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية و التخطيط مسار ونماذج، ص 59

❖ **مبدأ الترابية:**

ويقصد به أن لكل أرض لغة تميزها وتحدد هويتها، و انطلاقا من ذلك يرى أن "حل مشكل اللغة الوطنية لا يقوم إلا بإقرار مبدأ الترابية، الذي يجعل اللغة الوطنية سيدة في أرضها، على ترابها، وسيكون هذا الإجراء إنصافا لمتكلمي اللغات الوطنية و متعلميها، وتمكينهم من استعمالها في مختلف المجالات "[1] أي رد الاعتبار لها عبر تطبيق مبدأ الترابية.

❖ **العمل على جعل اللغة مركز انطلاق للهوية:**

إذ تعد اللغة جزء من الهوية،" الأصل في اللغة أن تكون ترجمة هوية، وسيادة، وهوية جماعية وشعب و أمة ودولة وحكومة محلية "[2] إذ يجب على كل سياسة لغوية أن تعمل على تثبيت الهوية وتعززها بين أبنائها فتكون بذلك تسلك طريقها صحيحا نحو تغيير واقع اللغة العربية .

❖ **إقرار سياسة لغوية في التعليم:**

يقول الفاسي الفهري " لا بد من اقرار سياسة لغوية رابحة، ضمنها السياسة اللغوية في التعليم " [3]وذلك بأن تتسلح كل سلطة سياسية نحو دعم اللغة العربية في مؤسساتها التربوية و أن تنتهج سياسة لغوية ناجعة.

❖ **جعل اللغة الأمازيغية جزء من اللغة الأم:**

ذلك بدعم الفئة المتحدثة بالأمازيغية فهي جزء ينتمي إلى الدولة ولا يمكن فصله عنها، اذ يصرح الفاسي الفهري يأن "اللسان الأمازيغي لسان التنوع الهوي و الثقافي و التعليمي يتساكن ويتعايش مع اللسان العربي"[4] فلكل بلد تنوع ثقافي يميزه عن غيره

---

[1] . عبد القادر الفاسي الفهري، **السياسة اللغوية و التخطيط اللغوي مسار ونماذج**، ص 61

[2] . عبد القادر الفاسي الفهري, **السياسة اللغوية ،في البلاد العربية، دار** االكتاب الجدبد المتحدة، ط1، ص 247

[3] . المرجع نفسه، ص 60

[4]. المرجع نفسه، ،ص269

من البلدان ولا يستطيع التجرد منه.

وهذه كانت بعض الاقتراحات التي تناولها الفاسي الفهري في قضية السياسة اللغوية في البلاد العربية.

2/ السياسة اللغوية عند صالح بلعيد:

يعد الباحث صالح بلعيد من أبرز القامات اللغوية المعروفة في الجزائر، حيث كان لجهوده العلمية واللغوية صدى في الوطن العربي عامة، والجزائر خاصة ، من أجل الحفاظ على اللغة العربية والنهوض بها في مختلف المجالات وترقية استعمالها لقد انطلق صالح بلعيد في مشروع النهوض باللغة العربية انطلاقا من التنوع الثقافي الذي تشهده الجزائر حيث تطرق لعدة مسائل أهمها:

❖ **المسألة الأمازيغية:**

يرى صالح بالعيد أن الأمازيغية مكون أساسي للهوية الوطنية حيث يقول " فلغتي هي العربية التي تتكامل، و أمازيغيتي هي عنواني، فأعطيت العربية الدرجة الأولى و أنزلتها في نفسي المكانة العليا، وجعلت الأمازيغية لسان مع الأهل و الأبناء و الأصدقاء وعز الأولياء "[1]، فهنا يبين التعايش مع التنوع الثقافي فالأمازيغية هي جزء من الهوية الوطنية.

❖ **الأمن اللغوي:**

يرى صالح بلعيد أن من وسائل الأمن " عدم تشجيع اللهجات العامية في البلاد العربية على اللغة العربية الفصحى، ومشروع تعليم المواد العلمية باللغة العربية، ورفض اتهام اللغة بالصعوبة وإزالة الأوهام من صعوبة اللغة العربية في نفوس أبنائنا وفي أذهان الأجانب الراغبين في تعلمها، ورفض الأفكار التي تقول بعدم مواكبة

[1].إيمان قليعي، نورة مراح، **إسهامات وجهود صالح بلعيد في خدمة وترقية اللغة العربية**، مجلة جسور المعرفة ،الجزائر، العدد 4،2021، ص 481

اللغة العربية لروح العصر واستيعاب العلوم المعاصرة "[1] فلقد لخص صالح بلعيد في هذا القول كل المشاكل التي تعترض اللغة العربية وتهدد أمنها.

❖ **الإعلام:**

يؤكد صالح بلعيد في موضوع اللغة الإعلامية على ضرورة الاستعمال الحسن للغة العربية في وسائل الإعلام في قوله: "فالمدرسة تصنع المناويل النحوية والإعلام يخدم المناويل ويبدع فيها، ومن خلالها يكون مضيفا في الأساليب، و أملنا في حسن استخدام العربية في القناتين المدرسة والإعلام"[2] فالإعلام أداة من أدوات النهوض باللغة العربية اذا استعملت وفق مسارها الصحيح بجعل اللغة العربية الفصحى قاعدة أولية من قواعدها .

❖ **التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية:**

يعطي صالح بلعيد " أهمية كبيرة للتخطيط اللغوي كونه يحقق الأمن اللغوي إلى جانب الحفاظ على الهوية الوطنية، وفي رأيه الالتزام بتخطيط محكم يعتبر ضرورة عصرية لخدمة اللغات الوطنية وتطويرها بدء من توطين المعرفة، ومرورا ببناء مجتمع العلم والمعرفة، وصولا إلى بناء الحضارة الإنسانية وهذا ما يستلزم من أهل التخطيط والسياسة اللغوية خدمتها وتوفير كل الإمكانيات اللازمة لتحقيق ذلك باعتبارها مقوما أساسيا لإنتاج هذه المعرفة"[3] فالتخطيط اللغوي يلعب دورا مهما في تحقيق الأمن اللغوي حينما يرتبط بسياسة لغوية قويمة وقرار سياسي داعما لها.

"إن مجمل بحوث الأستاذ صالح بلعيد يؤكد فيها على ضرورة مراعاة سياسة لغوية لهذه اللغة تركز على تخطيط واقعي يراعي مسارها التراثي، وترقيتها العصرية "[4]

---

[2]. إيمان قليعي، نورة مراح، **إسهامات وجهود صالح بلعيد في خدمة وترقية اللغة العربية**، ص 483

[2]. المرجع نفسه، ص 484

[3]. المرجع نفسه، ص 484

3.المرجع نسه، ص 485

وبناء على ما عرضناه من آراء مختلفة حول ما يحيط بالسياسة اللغوية لكل باحث على حده، فلقد تعمدنا أن يسقط الاختيار على باحثين من المغرب العربي (الجزائر، تونس، المغرب) للتقارب الثقافي والسياسي والجغرافي، وهذا ما نتج عنه من رؤية موحدة حول النهوض باللغة العربية في إطار انتهاج سياسة لغوية قائمة على قرار سياسي واعي لحل جميع المشاكل المحيطة باللغة العربية.

فكل باحث انطلاقا من بلاده فالمسدي تناولها من تونس والفاسي الفهري من المغرب وصالح بلعيد من الجزائر، فكلهم أجمعوا على ضرورة تعميم ونشر اللغة العربية وفق سياسة لغوية حكيمة تساهم في تنمية وتطوير اللغة، ومراعاة التنوع الثقافي بالاهتمام بالأمازيغية إلى جانب اللغة الأم فهي جزء لا يتجزأ من الهوية الوطنية ، كما أكدوا على ضرورة مواكبة التطور العلمي الحاصل عن طريق إتاحته لما يخدم اللغة وينهض بها وتسخير الإعلام لرد اعتبارها كما حذروا من اللغات الهجينة التي أصبحت تهدد أمن اللغة العربية.

خاتـــــمة

وفي نهاية بحثنا هذا خلصنا إلى النتائج الآتية:

1. يرى المسدي أن غزارة الإعلام الفضائي من شأنه أن يقلل من حجم التلوث اللغوي،وهذا إذا استعمل كأداة ناجعة لزرع الوعي بأهمية صون اللغة القومية وتمكينها في النفوس ويقترح في ذلك المسدي إنشاء محطة فضائية تدعى قناة الضاد .

2. يرى المسدي أن المسألة اللغوية في الوطن العربي لا تحتاج إلى مبادرات ولكن المسألة في تقديره تقوم على ضرورة وجود وعي ثقافي جديد ورغبة في اتخاذ قرار سياسي يجسد تلك المبادرات إلى مشاريع حقيقية على أرض الواقع .

3. يؤكد المسدي أن صيانة اللغة العربية من خطر الاندثار هي صيانة للهوية العربية و الأمن القومي العربي .

4. يقترح المسدي في المسألة التربوية ضرورة تعليم اللغة العربية تعليما صحيحا في جانبيها الشفوي والكتابي و ذلك بالتنشئة السليمة للطفل العربي واختيار معلمين متمكنين باللغة العربية .

5. يرى المسدي أن اللغة ملازمة للسياسة، وأن السياسة ملازمة للغة، وأن الوجود اللغوي مرهون بالفعل السياسي كقرار وإنجاز.

6. يدعوا المسدي جميع رؤساء الأمة العربية إلى رسم استراتيجية نحو النهوض باللغة العربية وذلك بسن سياسة لغوية جريئة.

7. يرى المسدي أنه لا يمكن تغيير الواقع اللغوي والتأثير فيه إلا عن طريق تخطيط لغوي في سياق سياسة لغوية واعية وحكيمة.

8. يحذر المسدي من خطر اكتساح اللهجات العامية في المؤسسات التعليمية ويصفها بالعدو الشرس.

9. لا يمانع عبد السلام المسدي تعلم اللغة الأجنبية فهي ضرورة حياتية وعلمية لابد منها، وأداة من أدوات الانفتاح على الثقافات الأخرى بشرط ألا يكون تعلمها على حساب اللغة القومية وتهميشها.

10. يربط عبد السلام المسدي اللغة بالتنمية الاقتصادية ،فقوة اللغة تكمن في قوة إقتصاد الدولة.

11. يؤكد المسدي في مسألة الهوية واللغة على ضرورة استزراع الوعي اللغوي.

12. يشير المسدي إلى أن السياسة اللغوية ليست مجرد سياسة للتعريب فقط وإنما تتجاوز ذلك إلى أبعاد أخرى.

قائمة المصادر والمراجع

أ- المصادر:

1 -عبد السلام المسدي العرب والانتحار اللغوي، دار الكتاب الجديد المتحدة،بيروت،لبنان،ط1، 2011

2 -عبد السلام المسدي قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب ،1984

3 -عبد السلام المسدي، الأسلوبية ،دار الكتاب الجديد المتحدة،بيروت،لبنان،ط1، 2006

4- عبد السلام المسدي، التخطيط اللغوي والأمن اللغوي، مركز عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية،الرياض،ط1، 2015

5- عبد السلام المسدي، الهوية العربية والأمن اللغوي دراسة وتوثيق ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،بيروت،ط1، 2014

ب- المراجع:

1 - إبراهيم أنيس، اللغة بين القومية والعالمية، دار المعارف،مصر ،1970

2 - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية،ط2، 2009.

3 - أحمد عزوز، محمد خاين، العدالة اللغوية في المجتمع المغاربي بين شرعية المطلب ومخاوف التوظيف السياسوي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،بيروت،لبنان،ط1، 2014

4 - أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة قسنطينة،2015

5 - جولييت غارمادي، اللسانيات الاجتماعية، ترجمة خليل أحمد خليل، دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت،لبنان،ط1، 1990

6 – حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2003

7 – خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان،الرباط،ط2، 2013.

8 – عبد الرحمن بن محمد القعود، الازدواج في اللغة العربية، مطابع التقنية للأوفست،الرياض،ط1، 1997

9 – عبد الرحمن بودرع، في السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي قضايا ونماذج، دار كنوز المعرفة،المغرب،ط1، 2021

10 – عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية في البلاد العربية، دار الكتاب الجديد المتحدة،ط1 .

11 – عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي مسار ونماذج، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية،الرياض،ط1، 2014

12 – عبد المجيد عيساني، السياسات اللغوية وتعليمية اللغة العربية، دار الخيال للنشر والترجمة،الجزائر،2020

13 – عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية،1995

14 – فلوريال كولماس، دليل السوسيولسانيات، ترجمة خالد الأشهب وماجد ولين النهيبي، مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،لبنان،ط1، 2009

15 – لويس جان كالفي، السياسات اللغوية، ترجمة محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون،بيروت،لبنان،ط1، 2009

16 – لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ترجمة حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة،ط1،بيروت،2008

17 – محمد عفيف الدين الدمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع،أندونيسيا،ط2، 2017.

18 – هدسون، علم اللغة الاجتماعي، ترجمة محمود عياد، عالم الكتب،ط2، 1990

الدوريات والمستندات:

1– إسراء منصور هاشم ، العربية في وجه الصراع اللغوي المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات ، العدد 5، 2022

2– إيمان قليعي ، نورة مراح ،اسهامات وجهود صالح بلعيد في خدمة وترقية اللغة العربية ، مجلة جسور المعرفة ،الجزائر ، العدد 4 ، 2021 المقررة الخاصة المعنية بقضايا الأقليات، الحقوق اللغوية للأقليات دليل عملي للتنفيذ ، جنيف 2017

3– بلال دربال ، السياسات اللغوية المفهوم والآلية، مجلة المخبر الجزائرية في اللغة و الأب ، العدد 10 ، 2014

4– حنان عواريب، مدخل إلى التعددية اللغوية نحو تصور شامل للمصطلح والمفهوم، جامعة ورقلة، مجلة الذاكرة ، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري ، العدد 09 ، 2014

5– ربيعة عداد، التعددية في كتابات أحلام مستغانمي، رواية الأسود يليق بك " أنموذجا"، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف مجلة أدبيات ، العدد 2 ،2020

6– سعاد بضياف، أثر الهوية في تطور اللغة العربية جامعة قاصدي مرباح، مجلة الأثر، العدد 25 ،2016

7- سعاد جابر محمود حسن، فاعلية برنامج أنشطة لغوية مقترح في تنمية الوعي اللغوي لدى طالبات كلية التربية بالمجمعة ، باستخدام بعض أدوات الجيل الثاني للأنترنت ، جامعة أسوان، المجلة التربوية ، العدد 2 ، ص 2019

8- صالح بلعيد، الاهتمام بالتنمية البشرية مشروع نهضة ، جامعة تيزي وزو ، مجلة الممارسات اللغوية ، مخبر الممارسات اللغوية ، العدد 31 ،2015

9- طيب عمارة فورية ، التنوع اللغوي في أشكاله وأثاره ، مجلة جسور المعرفة ،العدد 4 ،2021

10- محمد أحمد فتحي زغاري، مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التلوث اللغوي لدى طلاب عمادة البرامج التحضيرية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المجلة الدولية للدراسات التربوية و النفسية، العدد 2، 2019

11-المقررة الخاصة المعنية بقضايا الأقليات، الحقوق اللغوية للأقليات دليل عملي للتنفيذ ، جنيف 2017

الملتقيات:

1- د. زرقي حمزة, الأمن اللغوي وسياسة تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالجزائر: الواقع والقضايا الراهنة": الندوة الدولية تحت عنوان:" الأمن اللغوي في البلدان العربية: من تشخيص الواقع إلى استشراف المستقبل، بمركز فاطمة الفهرية للأبحاث والدراسات(مفاد) بالمغرب، يومي 10-11 يوليو 2021عن بعد عبر منصة زوم.

المواقع الإلكترونية.

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AF%D9%8A

ملخص الدراسة

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في قضايا السياسة اللغوية التي تطرق إليها عبد السلام المسدي في مؤلفاته، والتي حدد فيها قضايا خاصة ببلده _تونس _وأخرى عامة تشمل البلاد العربية ،وعليه جاء عنوان بحثنا: قضايا السياسة اللغوية في مؤلفات عبد السلام المسدي، متضمنا الإشكالية التالية: ما هي أهم قضايا السياسة اللغوية في مؤلفات عبد السلام المسدي؟ متبعين المنهج الوصفي والتحليل كأداة مساعدة، ثم خلصنا في نهاية البحث إلى نتائج أهمها: أن عبد السلام المسدي يسعى إلى وضع سياسة لغوية واعية تتمثل في تعميم اللغة العربية وذلك عن طريق وجود وعي ثقافي جديد ورغبة في اتخاذ قرار سياسي نحو تغيير الواقع اللغوي، ويؤكد على أن صيانة اللغة العربية من خطر الاندثار هي صيانة للهوية العربية والأمن القومي العربي.

الكلمات المفتاحية: السياسة اللغوية، عبد السلام المسدي، قضايا، مؤلفات

Summary:

This study aims to research the issues of language policy addressed by Abd al-Salam al-Masdi in his books, in which he identified issues specific to his country _ Tunisia _ and general ones that include Arab countries. Are the most important issues of language policy in the writings of Abd al-Salam al-Masadi? We followed the descriptive approach and analysis as an auxiliary tool, and then we concluded at the end of the research to the most important results: that Abdul Salam Al-Masadi seeks to develop a conscious linguistic policy represented in the generalization of the Arabic language. This is through the presence of a new cultural awareness and a desire to take a political decision towards changing the linguistic reality, and it affirms that preserving the Arabic language from the danger of extinction is a safeguard for the Arab identity and Arab national security.

Keywords: language policy, Abd al-Salam al-Masadi, issues, books